الملامح المميزة لنظام التعليم في سنغافورة ، وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت : دراسة تحليلية

د. غازي عنيزان الرشيدي *
أ. لطيفة فيصل مندني*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف شكل النظام التعليمي في سنغافورة ، وطبيعة المراحل التعليمية التي يلتحق بها الطالب من المرحلة الابتدائية – المرحلة الثانوية – مرحلة ما بعد التعليم الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة ؛ استُخدِمت طريقة تحليل المحتوى ؛ وهي الطريقة المناسبة لطبيعة البحث في تحقيق الأهداف الموضوعة له .

وأظهرت نتائج التحليل أن التعليم الإلزامي في سنغافورة من المرحلة الابتدائية إلى ما بعد الثانوي من مسؤولية الدولة ، وأن هناك عناية ، وتركيزًا في المرحلة الابتدائية على الجوانب المعرفية ، وغير المعرفية ؛ ويظهر ذلك في العناية باختبار الانتقال من المرحلة الابتدائية .

كما أظهرت نتائج التحليل أن مرحلة التعليم الثانوي تقدم أكثر من ستة مسارات ، يلتحق بها الطالب ؛ بناءً على قدراته ، وميوله، وأشارت النتائج إلى أن النظام التعليمي في سنغافورة يهدف إلى إعداد الطلاب لسوق العمل العالمي ، والدولي ؛ وليس المحلي فقط.

وانتهت الدراسة التحليلية إلى تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن يفيد منها صناع السياسة التعليمية في دولة الكويت في تطوير نظام التعليم.

◆ أستاذ أصول التربية المساعد - كلية التربية - جامعة الكويت.
◆ ماجستير في أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت.

The distinctive features of the educational system in Singapore, and its implications for education in the state of Kuwait : An analytical study

Abstract

The aim of the study was to investigate the educational system in Singapore including the process of the educational paths in each stage: primary schools, secondary schools and post-secondary schools. To achieve the objectives of the study, content analysis has benn employed for its appropriateness to the nature of the study.

The results showed that compulsory education in Singapore, from primary to post-secondary education, is the responsibility of the state. The results showed that there is a growing concern and focus on cognitive and non-cognitive aspects in primary education. This is shown in the procedure of transition from primary schools up to the end of public education. The results also indicated that High School offers more than six paths attended that the educational system in Singapore aims to prepare students for both local and global market.

The end result of the study was to introduce some proposals for policy makers in the State of Kuwait that might be implemented in the process of reforming the education system.

تسير الدراسة الحالية وفق الخطوات الآتية :

المبحث الأول : الإطار العام للبحث ؛ من حيث: المقدمة، وعرض مشكلة الدراسة وأسئلتها، واهداف الدراسة وأهميتها، ومنهج الدراسة وحدودها، ومصطلحات الدراسة.

المبحث الثاني : الإطار النظري ، والدراسات السابقة.

المبحث الثالث : إجراءات الدراسة التحليلية ؛ من حيث شرح أداة الدراسة، ومجتمع الدراسة التحليلية ، وعينتها.

المبحث الرابع : تحليل أهم نتائج الدراسة ، وتفسيرها ، ومناقشتها ، فضلاً عن مقترحات الدراسة.

المبحث الأول : الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

كانت سنغافورة بلدا شحيحة الموارد ، تعاني الفقر، وارتفاع نسبة البطالة ، وعندما تم تعيين "لي كوان يو" رئيسًا لوزرائها بدأت مرحلة النجاح ؛ حيث حوَّلها إلى أحد أقوى نمور الاقتصاد الآسيوي ، والعالمي ، وبرؤيته النافذة جعل منها دولة تحتل أحد أعلى عشرة مراكز بين أغنى دول العالم ؛ حيث وصل معدل دخل الفرد السنغافوري اليوم ما يقرب من ٥٦ ألف دولار سنويًا ، واما نسبة البطالة فيها الآن فتقل عن ٢٪ (شرقاوي ، ٢٠٠٥) .

وسنغافورة دولة صغيرة في مساحتها ، وقليلة في عدد سكانها ؛ حيث لا تتجاوز مساحتها ٧١٠ كم^{٢} ، في حين يبلغ عدد سكانها حوالي ٦ ملايين نسمة ، وينحدر سكانها من أصول دينية ، وعرقية صينية ، وميلاوية ، وهندية ، وأصول أخرى ، وقد حققت كثيرًا من النجاحات على المستوى الاقتصادي ، والصناعي ، فضلاً عن نجاح نظامها التعليمي على مستوى العالم ، وتبوأ طلابها المراكز الأولى في الاختبارات الدولية TIMSS ، و PISA .

ومنذ أن سعت سنغافورة إلى تبني نظام جودة التعليم ، وضعت أمامها أولويات رفع مستوى أدائها التعليمي الداخلي ؛ من خلال تطوير المهارات الفكرية ، وتعزيزها ، والاستفادة من تقنيات المعلومات في التعليم ، والتعلم ، كما عنيت بوضع نظام تعليمي جيد ، وضمان تنفيذه بكل تدقيق ؛ حيث طبقت إجراءات المتابعة ، وقياس الأداء ، والتقييم المستمر؛ وفقا لآليات الإدارة الاستراتيجية ؛ مما ساعدها في تحقيق هذا النجاح ، كما أدرك "لي كوان يو " أن مسئولية الحفاظ على تقدم بلاده ، وتطورها يتطلب إنشاء نظام تعليمي متكامل ؛ لأن النظام التعليمي الصحيح – في رأيه - كفيل بتوفير جميع أنواع الأيدي العاملة التي تحتاجها البلاد ، كما أشار إلى دور التعليم في تحقيق النمو الاقتصادي ؛ وهذا ما عملت عليه سنغافورة في العمل باتجاه هذه المعادلة التنموية ؛ من خلال تطوير التعليم لنهضة الدولة (عيسان ،٢٠٠٩).

وتعد التجربة السنغافورية من التجارب العالمية الرائدة في تطوير التعليم ؛ فهي تجربة تستحق التوقف عندها ، وتسليط الضوء على إيجابياتها ، والاستفادة منها ؛ حيث ترى وزارة التربية والتعليم في سنغافورة أن مهمتها الرئيسة تقوم على تشكيل مستقبل الأمة ؛ عن طريق بناء الإنسان السنغافوري على نحو يتفاعل فيه مع مجتمعه ، ويكون قادرا على تطوير مستقبل أمته .

ولتحقيق هذه المهمة الرئيسة ؛ تزود وزارة التربية والتعليم الطلاب بتربية متوازنة وشاملة ، تجعلهم مواطنين صالحين مدركين مسئولياتهم تجاه أسرهم ، ومجتمعهم ، وبلادهم ، كما تؤمن بأن العمل على إكساب الطلاب مهارات التعليم ، ومهارات التفكير الإبداعي يضمن المستقبل المشرق لسنغافورة ؛ ومن ثم فالتعليم في سنغافورة يركز على تطوير إمكانات الطلاب الإبداعية ، وغرس الرغبة في التعلم المستمر؛ من خلال استخدام الوزارة تقنية المعلومات بشكل واسع ؛ لتطوير مهارات الطلاب في الاتصال، والتعلم المستقل ، إلى جانب اعتماد مادة التربية الوطنية على تنمية الروابط القوية بين الطلاب؛ لتطوير شعورهم بالمسئولية ، والالتزام تجاه الأسرة ، والمجتمع ، والبلاد (المقبل ،٢٠٠٣) .

وجاءت هذه الدراسة لتعرف طبيعة شكل النظام التعليمي - عن قرب - في سنغافورة ، وآلية المسارات المختلفة في الرحلة التعليمية من بداية التعليم الإلزامي في المرحلة الابتدائية ؛ مرورا بمرحلة التعليم الثانوي ، وما بعد التعليم الثانوي .

وتحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على شكل النظام التعليمي العام في سنغافورة ؛ من خلال تحليل الوثائق الرسمية التي تناولت التعليم هناك .

مشكلة الدراسة

تسعى وزارة التربية في دولة الكويت إلى تحقيق أهداف التعليم ، وتحقيق جودة التعليم في المرحلة المقبلة ؛ إلا أنها تواجه كثيراً من التحديات ، وأكدت دراسة تشخيصية - للوقوف على حال التعليم في الكويت ، أجراها الفريق الاستشاري السنغافوري – وجود كثير من التحديات ، ونقاط الضعف في نظام التعليم العام في الكويت التي تحتاج: مناهج تواكب القرن ٢١ - وجود نظام امتحانات، يهدف إلى تحفيز المهارات العليا للتفكير - تطوير مبتكر لمدارس القرن ٢١ - تحسين الكفاءة المهنية للمعلمين - خلق كادر من قادة المدارس الابتكاريين - وضع أداة تقييم فعالة لأداء المعلمين (المركز الوطني لتطوير التعليم -٢٠١٣).

وتؤكد نتائج اختبارات (*TIMSS*) – هو مقياس دولي يعني بقياس قدرات الطلاب في الرياضيات ، والعلوم ؛ من خلال اختبارات مقننة ، يشارك فيها طلاب الصفين: الرابع ، والثامن - تقدُّم أداء طلاب سنغافورة ؛ حيث احتلت المستويات المتقدمة ؛ مقارنة بالدول الأخرى ؛ كما هو موضح في الجدول رقم (١) الآتي:

جدول رقم (١) : الدول ذات الأداء الأعلى في اختبار *TIMSS* - في العلوم ، والرياضيات عام ٢٠١١

العلوم				الرياضيات			
الصف الرابع	المعدل	الصف الثامن	المعدل	الصف الرابع	المعدل	الصف الثامن	المعدل
كوريا	٥٨٧	سنغافورة	٥٩٠	سنغافورة	٦٠٦	كوريا	٦١١
سنغافورة	٥٨٣	الصين	٥٦٤	كوريا	٦٠٥	سنغافورة	٦١٣
فنلندا	٥٧٠	كوريا	٥٦٠	هونغ كونغ	٦٠٢	الصين تابي	٦٠٩
اليابان	٥٥٩	اليابان	٥٥٨	الصين	٥٩١	هونغ كونغ	٥٨٦

المرجع :- https://www.mceducation.sg/our-curriculum-bak/timss

جدول رقم (٢) : الدول ذات الأداء الأعلى في اختبارات *PISA* - ٢٠١٢

مهارات العلوم		مهارات القراءة ، والكتابة		مهارات الرياضيات	
	المعدل		المعدل		المعدل
شنقهاي – الصين	580	شنقهاي – الصين	570	شنقهاي - الصين	613
هونغ كونغ – الصين	555	هونغ كونغ – الصين	545	سنغافورة	573
سنغافورة	551	سنغافورة	542	هونغ كونغ - الصين	561
اليابان	547	اليابان	538	الصين تابي	560
فنلندا	545	كوريا	536	كوريا	554
ايستونيا	541	فنلندا	524	ماكو – الصين	538
كوريا	538	ايرلندا	523	اليابان	536
فيتنام	528	الصين تابي	523	Liechtenstein	535
بولندا	526	كندا	523	Switzerland	531
كندا	525	بولندا	518	Netherlands	523
المتوسط	501	المتوسط	496	المتوسط	494

المرجع : - https://www.mceducation.sg/our-curriculum-bak/pisa
timss & pirls international study center , lynch school of education , Boston college .

وفي الجدول رقم (٢) يلاحظ ارتفاع مؤشرات التقدم لدولة سنغافورة في اختبارات التقييم الدولية (*PISA*) لعام ٢٠١٢ ؛ مقارنة بغيرها من الدول ، وحصولها على المستويات المتقدمة ، وهذه النتائج تعكس مستوى أداء الطلاب ، والدور الكبير الذي تؤديه سنغافورة ؛ لتحقيق أهداف النظام التعليمي بدرجة عالية من الجودة ، والإتقان .

وفي المقابل تسعى وزارة التربية في دولة الكويت إلى تحقيق أهداف التعليم ، وتحقيق جودة التعليم في المرحلة المقبلة ؛ إلا أنها تواجه كثيرًا من التحديات ، وأكدت دراسة تشخيصية - للوقوف على حال التعليم في الكويت ، أجراها الفريق الاستشاري السنغافوري – وجود كثير من التحديات ، ونقاط الضعف في نظام التعليم العام في الكويت التي تحتاج: مناهج تواكب القرن ٢١ - وجود نظام امتحانات، يهدف إلى تحفيز المهارات العليا للتفكير - تطوير مبتكر لمدارس القرن ٢١ - تحسين الكفاءة المهنية للمعلمين - خلق كادر من قادة المدارس الابتكاريين - وضع أداة تقييم فعالة لأداء المعلمين (المركز الوطني لتطوير التعليم -٢٠١٣).

لذا جاءت فكرة البحث ؛ للوقوف على خصائص نظام التعليم العام ، وميزاته في سنغافورة ، والاستفادة من عوامل النجاح فيها ؛ لتحسين واقع النظام التعليمي في دولة الكويت.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس : ما أبرز ملامح نظام التعليم العام في سنغافورة ؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية :

(١) ما طبيعة نظام التعليم الابتدائي في سنغافورة ؟
(٢) ما طبيعة نظام التعليم الثانوي في سنغافورة ؟
(٣) ما طبيعة نظام التعليم ما بعد الثانوي في سنغافورة ؟
(٤) كيف يمكن الإفادة من تجربة سنغافورة في تطوير نظام التعليم في دولة الكويت؟

أهداف الدراسة

تحددت أهداف الدراسة فيما يأتي:

١) تعرف أبرز ملامح نظام التعليم العام في سنغافورة
٢) تعرف طبيعة نظام التعليم في سنغافورة للمراحل الابتدائية ، والثانوية ، وما بعد التعليم الثانوي .
٣) سبل الإفادة من تجربة سنغافورة، في تطوير نظام التعليم في دولة الكويت.

أهمية الدراسة

يتوقع أن يسهم تحليل نظام التعليم في سنغافورة في تزويد صناع السياسة التعليمية في دولة الكويت بما يمكن أن يسهم في تطوير نظام التعليم في الكويت:

١) تعرف طبيعة نظام التعليم في سنغافورة.
٢) الإفادة مما تقدمه الدراسات التحليلية لنظم التعليم المتقدمة في جهود ومساعي تطوير النظام التعليمي في دولة الكويت.
٣) يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد في التغلب على بعض التحديات التي قد تعوق مسيرة النظام التعليمي في دولة الكويت في تحقيق دوره المنوط به .

ولتحقيق أهداف الدراسة، وتأكيد أهميتها، تم تبني منهج تحليل المحتوى، بحسبانه أنسب المداخل المنهجية وفقا لطبيعة الدراسة.

منهج الدراسة

يعد أسلوب تحليل المحتوى أحد اساليب الدراسات المسحية التي تعد - بدورها - من أنواع المنهج الوصفي ؛ حيث يجمع الباحث البيانات الأساسية ، ويقيمها ؛ ومن ثم يصير قادرا على متابعة أهداف الدراسة ، وتحقيقها ؛ من خلال التحليل التفسيري (عبدالعال ، ٢٠٠٢).

ويقوم تحليل المحتوى - كما يتضمنه الاسم - على تحليل مكونات وثيقة مطبوعة ، أو مصورة ؛ مثل : المراجع ، والكتب الدراسية ، والبحوث ، والصحف ، والقصص ، وموضوعات المجلات ، والخطابات السياسية ، والإعلانات. وقد يوضح تحليل المحتوى المشاعر، والمعتقدات ، والاتجاهات ، والقيم ، والأفكار للأفراد ، والجماعات (مراد وهادي، ٢٠٠٢).

وتم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي الذي يستند - في إطاره - إلى المراجع ، والدوريات المتوافرة باللغتين : العربية ، والإنجليزية ، وفي إطاره العملي يستند البحث إلى مجموعة من البيانات ، والإحصاءات الرسمية الدولية ، أو الاقليمية الخاصة بشكل النظام التعليمي في سنغافورة ؛ ومن ثم تحليلها ؛ بما يتوافق مع الفترة الزمنية للقضية موضع الدراسة (الجحيفي ، ٢٠٠٤) ؛ فهذا النوع من البحوث ليس مجرد عملية تجميع المعلومات ، والحقائق التي تصف الأحداث ؛ ولكنها تقدم تفسيراً أكثر عمقا ، وحيوية للأحداث (قنديلجي والسامرائي ، ٢٠٠٩).

حدود الدراسة

اقتصرت الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في تعرف شكل نظام التعليم في سنغافورة ، وآلية المسارات التي يلتحق بها الطلاب ؛ بناءً على قدراتهم ، ومستوى أدائهم في الاختبارات الانتقالية .

أما الحدود الزمانية فركزت على المسارات التعليمية الحالية للطالب في سنغافورة ، أما الحدود المكانية لهذه الدراسة ؛ فاقتصرت على نظام التعليم في سنغافوره كنموذج .

مصطلحات الدراسة

نظام التعليم في سنغافورة

يقصد به : التعليم العام الرسمي الذي تشرف عليه الدولة ؛ والذي يبدأ من المرحلة الابتدائية ، وإلى ما بعد المرحلة الثانوية.

المرحلة الابتدائية

هي مرحلة التعليم الأساسي ، وتستغرق ٦ سنوات في سنغافورة ؛ من سن ٦-١٢ سنة . (Ministry of Education, 2015).

اختبارات الانتقال من المرحلة الابتدائية

يتم الانتقال من المرحلة الإبتدائية إلي المرحلة التي تليها وفقا لاختبار PSLE SCIENCE For Examination، وهو اختبار وطني تحت إشراف إدارة وزارة التربية والتعليم في سنغافورة ، ويعقد لجميع تلاميذ المرحلة الابتدائية في نهاية عامهم السادس قبل الانتقال للمرحلة الثانوية.

المرحلة الثانوية

هي المرحلة التي تلي الابتدائية ؛ وفيها يلتحق الطالب بالبرنامج الأكاديمي الذي يناسب قدراته ، ومهاراته، وميوله ، وتتكون هذه المرحلة من أربعة برامج ؛ حيث يختلف كل منها عن الآخر ، وترتبط مدة الدراسة بنوع البرنامج ؛ لذلك فهي تتفاوت ما بين أربع سنوات إلى خمس سنوات (البحيري، ٢٠١١).

المبحث الثاني : الإطار النظري

يتدرج النظام التعليمي في سنغافورة من المرحلة الابتدائية إلى الجامعية ؛ مرورا بمرحلتي: التعليم الثانوي والتعليم ما قبل الجامعي ؛ من خلال المعاهد التطبيقية ، والكليات التقنية ، والمتوسطة ، وغيرها، ويعمل على توفير فرص عديدة ، ومتنوعة للطلاب ، تساعدهم في تنمية قدراتهم ، واهتماماتهم، وميولهم ، فضلا عن تميز هذا النظام بالمرونة الكافية التي تمكن الطلاب من توظيف كامل إمكاناتهم لتحقيقها ، كما يحرص النظام التعليمي السنغافوري على تطوير العنصر البشري ؛ تلبية لحاجات البلاد من القوى العاملة المثقفة ، والماهرة ، وتعزيز القيم الخلقية ، وغرسها في نفوس النشء ؛ لإثراء التراث الثقافي من ناحية ، ومن ناحية أخرى المحافظة على هذا التراث الثقافي أمام موجات التيارات المتسارعة لحركات التغيير، والتطوير (المقبل، ٢٠٠٣).

إن التقدم في مجال التعليم - كما أثبتت الشواهد التجريبية - إنما يأتي نتيجة جهود منظمة ، تقودها السلطة المركزية التي تشجع جماعات كثيرة - وبخاصة المدارس ، والمعاهد ، ومؤسسات التعليم الأجنبي- على معاونتها في دعم اقتصاد معرفة جديدة . كما تبتكر عدة مدارس - في إطار التحرك نحو اللامركزية أساليب جديدة للعمل مع الآباء ، والمنظمات الصناعية ، والخيرية ؛ لإرساء دعائم برامج ، ومشروعات متنوعة.

ويشترط لنجاح ، واستمرارية منهج التعليم الذي يركز على الطالب ؛ إجراء مراجعة ، وتنقيح لنظام التقييم الموجود في المجتمع ؛ حتى يمكن الحد من التركيز على الامتحانات ، والتنافس فيها ، ولمواجهة هذا التحدي ؛ اضطلعت الحكومة ببعض الإجراءات ؛ لمعالجة هذه المشكلة ؛ من خلال نموذج تعليمي ، أطلق عليه مسمى: " التعليم الذي يرمي إلى تعزيز القدرات " ، ويهدف هذا النموذج إلى تجاوز الأسس الأكاديمية الممثلة في الاستناد إلى صيغ بديلة للتقييم عند تحديد مهارات التلميذ، وتقديرها (تان،٢٠١٠).

من هذا المنطلق بدأ إنشاء مدارس متخصصة في الرياضة ، والفنون ، والرياضيات ، والعلوم ، يعتمد فيها القبول على مدى توافر الموهبة في أحد المجالات ، فضلا عن وضع نظام امتحانات أكثر مرونة ، يتيح للطالب اختيار المدرسة التي تؤهله للحصول على الشهادة العامة في التعليم (*GCE-O level*) الذي يعقد في نهاية السنة الرابعة من التعليم الثانوي ؛ فهذه المدارس التي تأخذ بهذا المنهج المتكامل تتعامل مع الأنشطة التي تركز على الطالب دون التقيد بالنظم التي أوجدها نظام الامتحانات السابق ، وهي

إشارة لمدى عناية الحكومة بالتقليل من ثقافة الاعتماد على اجتياز الامتحانات التقليدية ، ولا تزال سنغافورة تعتمد على نظام امتحانات كامبردج عندما تضع أسس الامتحانات ، وتعتمدها ، وتقيمها ؛ فهو جزء من سياسة التسويق ؛ حيث ترغب سنغافورة في ضمان التصديق ، والاعتراف عالميا بالأسس الأكاديمية التي تتبعها المؤسسات التعليمية لديها.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه السياسات قد أسهمت في تغيير المدارس ، والآباء ، والتلاميذ ؛ ولكنها تواجه - في الوقت نفسه - تحديا ، يتمثل في إحداث التوازن بين الرغبة في تعزيز التعليم الذي يركز على التلميذ ، وبين ضرورة مساعدة التلاميذ في الحصول على درجات مرتفعة في الامتحانات العامة (تان ، ٢٠١٠).

وقد ركز رئيس الوزراء الأسبق "جواه" (١٩٩٧) على ضرورة المبادرة الخاصة بسياسة تعليم قومية حول مدارس ، تنعش الفكر، وتساعد في خلق أمة مثقفة ؛ من منطلق ثلاثة محاور: لامركزية المدرسة – التوسع في تكنولوجيا الاتصالات ، والمعلومات – ووضع أسس علم أصول تدريس ، يركز على التلميذ.

١) لامركزية المدرسة

وضعت حكومة سنغافورة أسس اللامركزية ؛ عن طريق الانتقال من المركزية المتشددة إلى منظومة ، تسمح للسلطات المحلية بمزيد من الحرية ، والمرونة ؛ فتكون للمدارس القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بها دون التقيد بالقرارات العليا ؛ مما ساعدها في اتخاذ قرارتها بنفسها ، وسعيها لوضع برامج ، ومشروعات ، تساعدها في التفوق .

٢) التوسع في تكنولوجيا الاتصالات ، والمعلومات

تم وضع ثلاث خطط رائدة ؛ لتعزيز الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات ، والاتصالات ؛ حيث تهدف هذه الخطط إلى استفادة جميع مراحل التعليم من هذه التكنولوجيا ؛ مما أدى إلى إثراء بيئة التعليم ، وتغييرها ، وتمكين التلاميذ من الاستفادة من الدروس التي يتلقونها؛ من خلال تنمية القدرات النقدية لديهم.

٣) وضع أسس علم أصول تدريس ، يركز على التلميذ

تم توسعة فرص دراسة التلاميذ للرياضة ، والدراما ، والحاسب الآلي ، وزيادة عنايتهم بالمشروعات ، وخدمة المجتمع ، والتواصل الثقافي مع العالم الخارجي ، كما يقع على المعلمين دور كبير في توسيع ذخيرة

معلوماتهم ، واستراتيجيات التعليم المختلفة ؛ من خلال مبادرة تحمل اسم : " قليل من التدريس ، ومزيد من التعلم " *" less teaching, more learning "* ، التي تهدف إلى تشجيع التلاميذ على التعلم بفاعلية ، واستقلالية ، تتجاوز المناهج الرسمية المقررة ، كما تهدف إلى تدريس أفضل ؛ عن طريق دمج التلاميذ ، وإعدادهم للحياة العملية .وكان من الميزات التي اكتسبها مواطن عصر العولمة معرفته بلغة الحاسب الآلي ، وقدرته على التفكير النقدي والخلاق ، وحل المشكلات والابتكار والإبداع ، وتحليه بالكفاءة اللغوية ، وسهولة اتصاله بالثقافات الأخرى (تان ،2010 : 720) .

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

ناقش" تان " (2010) مسارات سياسة التعليم لكل من: سنغافورة ، وكمبوديا في عصر العولمة؛ حيث أظهرت الدراسة أن سنغافورة اتبعت – في سياستها التعليمية – مسارا يمكن تسميته بـ: "سياسة التسويق " ؛ وهي سياسة تتشابك مع سياسات المزج التي يجرى فيها تشجيع الجماعات ذات النفوذ – على اختلاف أنواعها – على العمل معا ؛ لترسيخ دعامات اقتصاديات المعرفة.

وعرضت الدراسة التحديات المشتركة التي تواجهها كل من: سنغافورة ، وكمبوديا ؛ والتي منها التحول من المنهج التقليدي الذي يركز على المعلم كمحور لعملية التعليم ؛ إلى منهج يركز على الطالب ، وعلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في عصر العولمة ، كما تحدثت الدراسة عن إمكانية التصدي للتحدي الماثل في عملية التحول ؛ من خلال سياسة التسويق ، ووضع دعامة برنامج تعليمي جديد ، يربط بين مصادر المعرفة الأجنبية مع تلك المعارف القطرية التي تُجمع من مختلف السكان الأصليين .

أما **تانج (٢٠٠٨)** فقد ناقش – في دراسته – مفهوم " التعليم بالمسارات " ؛ ويقصد به: السياسة التربوية المتبعة في سنغافورة التي – بموجبها – يقسم الطلاب إلى عدة أقسام بمناهج مختلفة ، ويؤدون امتحانات عامة مختلفة ، ويجرى هذا التقسيم ؛ بناء على قدراتهم ، وأدائهم ؛ من خلال عدة أشكال في الأنظمة التعليمية ؛ ففي سنغافورة يوضع الطلاب المتفوقون في الصفوف العليا ، وتختلف المواد الدراسية المقدمة لهم ، كما يختلف عددها.

وذكرت الدراسة أن هناك عدة تحديثات طالت النظام التعليمي في سنغافورة ؛ ولكن المبدأ الرئيس لم يتغير؛ وهو ضرورة إتاحة الفرصة أمام الطلاب لأن يتعلموا بالسرعة التي تناسبهم ، وأكدت الدراسة أهمية دور وزارة التعليم في إحداث تحسينات في مسارات التعليم في المرحلتين: الابتدائية ، والثانوية ، كما أشارت الدراسة إلى الجدل الواسع حول تطبيق نظام التعليم بالمسارات ؛ حيث يمكن قياس مؤشر نجاح النظام ؛ من خلال الانخفاض الحاد في معدل الانقطاع عن الدراسة، وفي المقابل ذكرت الدراسة الانتقاد الموجه إلى التعليم بالمسارات ؛ من خلال عرض أسباب انخفاض معدلات الانقطاع ؛ وذلك يرجع إلى : تطور في معدل عدد المعلمين إلى الطلاب ، أو بسبب المستويات التعليمية العامة في المجتمع .

دراسة **عبدالعال** (٢٠٠٢) هدفت إلى تعرف سمات النظام التعليمي ، وفلسفته في سنغافورة ، وكيفية ملاءمته للتغيرات الحادثة في المجتمع العالمي ؛ ومن ثم تحديد دوره في عملية التنمية . وقد كشفت أن النظام التعليمي في سنغافورة متكيف دوما مع متطلبات العصر ؛ فهو متصل اتصالا وثيقا مع تراثه الآسيوي ؛ من خلال قيمه الثقافية ، والسلوكية الحافزة للعمل ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، تمثلت في (مرونة النظام التعليمي – المراجعة المستمرة لفلسفة التعليم – التعاون مع القطاع الخاص – توحيد مصادر التعليم والتدريب الفني – التمهين المبكر في التعليم – مرونة التخطيط للقوى العاملة – التوسع في البعثات التعليمية والتدريبية – توفير مصادر التمويل – التدريب المستمر للموظفين) ؛ مما أدى إلى إسهام النظام التعليمي في سنغافورة - بشكل كبير- في إحداث التنمية في المجتمع .

واستعرضت دراسة **الجحيفي** (٢٠٠٤) إحدى تجارب الدول الآسيوية ؛ من خلال تعرف النموذج السنغافوري للتنمية – عن قرب - والسبل التي أوصلته إلى هذا النمو؛ برغم قلة موارده الطبيعية ، وقد أكدت الدراسة ضرورة العناية بالعنصر البشري ؛ من حيث التعليم ؛ فهو يعد أهم عوامل النجاح التنموي في تجربة الدول الآسيوية ؛ وخاصة في تجربة سنغافورة ؛ فقد أدى الاستثمار الكثيف في تعليم العلوم المتقدمة ، والهندسة ، وتشجيع الاستثمار الأجنبي ؛ إلى تضييق فجوة المعرفة مع الدول المتقدمة.

وهدفت دراسة **الجرف** (٢٠٠٤) إلى تحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سنغافورة ؛ لتعرُّف ما إذا كانت تقدم موضوعات عالمية ، وفي أي صف ، ومقارنتها بالموضوعات المحلية في كل صف ؛ من خلال إعداد قائمة بالموضوعات العالمية التي يمكن تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية ؛ وهي : الأنظمة – القيمة الإنسانية – القضايا الملحة – تاريخ العالم.

وأظهرت نتائج التحليل أن الموضوعات العالمية تشغل ٣٣٪ من محتوى كتب الدراسات الاجتماعية ؛ حيث تهدف مقررات الدراسات الاجتماعية إلى تنمية الشعور بالهوية القومية ، ومعرفة التراث القومي ، والقضايا الأساسية ، وتهدف إلى تربية الطلاب ؛ ليصيروا مواطنين مثقفين ، ومفكرين قادرين على تحمل المسئولية ، وعلى المشاركة الفعالة في تشكيل مصير سنغافورة في القرن الحادي والعشرين؛ فالبعد العالمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في سنغافورة جزء لا يتجزأ من سياستها التعليمية.

الدراسات غير العربية

دراسة *Majiad, Mokhtar & Zhang* (2010) التي حاولت اختبار مهارات طلاب المدرسة الثانوية في سنغافورة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ إلى 16 سنة ، في البحث ، وتقييم المعلومات ، واستخدامها ، وقد توصلت الدراسة إلى أن أنواع مختلفة من المكتبات - بما فيها المكتبات المدرسية - لم تُستغَل بالشكل الجيد ؛ فكانت النتائج مفيدة في تقييم فاعلية المهارات التي اكتسبها الطلاب من المكتبة المدرسية ، وقد أوصت الدراسة بالحاجة إلى منهج مخطط نحو تدريب الكفاءات ضمن المنهج الدراسي في سنغافورة ؛ لتطوير مهارات الطلاب في التعامل مع البحث ، واستخدام المعلومات ، وتقييمها.

وسلَّطت دراسة *Boon , Gopinathan* (2006) الضوء على الملامح الرئيسة لتطور التعليم في سنغافورة على مدى السنوات الأربعين الماضية ، والتركيز على مدى قدرة سنغافورة خلال تلك الفترة على تطوير النظام التعليمي من بداية الستينيات ، واستُخدِم منهج تحليل المحتوى ؛ لتعرف سياق التحول الاقتصادي ، والاجتماعي في سنغافورة منذ سنة 1965 ، وذكرت الدراسة أهمية دور الحكومة السنغافورية في التخطيط ، ومراجعة السياسات التعليمية التي تهدف إلى إعداد الشباب ؛ للحفاظ على القدرة التنافسية العالمية في سنغافورة ، وتعزيز الهوية الوطنية والقيم ، والحفاظ على المجتمع بغض النظر عن العرق ، واللغة ، والدين.

وأظهرت نتائج الدراسة أن القيادة السياسية القوية أثرت - بشكل كبير- في تطوير التعليم ، وكان الهدف العام تحفيز السنغافوريين على اكتساب المعرفة الجديدة باستمرار، وتعلم مهارات جديدة ، والحصول على مستويات أعلى من محو الأمية التكنولوجية ، وكذلك تطوير روح الإبداع ، والابتكار ، والمشروعات التعليمية ، ولتحقيق التحسن الكمي في عملية التعليم بشكل عام في سنغافورة ؛ فقد أطلق عديد من المبادرات الرئيسة ؛ بما في ذلك تجديد المسارات الوظيفية للمعلمين ، وتعليم التفكير الإبداعي، وإدخال استراتيجيات التعلم التعاوني ؛ مؤكدا أهمية التربية الوطنية ،

وزيادة استخدام التكنولوجيا الجديدة في التعليم والتعلم ، ومنح المدارس مزيداً من الموارد ، والحكم الذاتي.

وثمة اثنان من السمات الرئيسة التي تقود التعليم :١) الوصول إلى أقصى تطوير في المواهب، والقدرات : وتشير إلى مدى قدرة التعليم على تكوين اعتقاد بأن لكل طفل بعض المواهب ، والقدرات ؛ حيث يختلف نطاق المواهب ، وحجمها داخل كل طالب ؛ ولكن على الجميع التفوق ؛ وفقا لمجموعة القدرات ، والمواهب التي يمتلكها.٢) تسخير المواهب ، والقدرات ، ويجب أن يكون التعليم ؛ من خلال غرس القيم الوطنية المناسبة ؛ وبذلك يكون للشباب السنغافوري إسهام فعال في نمو البلاد.

وحاولت دراسة *Dixon* (2005) تعرف كيفية اكتساب اللغة الثانية ، وآلية سياسة التعليم في سنغافورة للتخطيط اللغوي ، وأكدت الدراسة أهمية تعليم ثنائية اللغة في المراحل التعليمية المتقدمة ؛ حتى تكون كفاءة الطالب بدرجة أعلى في اللغة ، ومع تعدد اللغات المختلفة تتضح أهمية اللغة الإنجليزية، واللغة الرسمية في سنغافورة.

وأظهرت الدراسة أن سياسة التعليم في سنغافورة نجحت في تحويل استخدام اللغة الأم من اللهجات الصينية إلى لغة الماندرين ، وقد يرجع ارتفاع مستوى طلاب سنغافورة إلى تعلمهم اللغة الإنجليزية ، وفي الوقت نفسه نجد أنه من الضروري تعليم أولياء الأمور اللغة الإنجليزية جيدا ، والماندرين ؛ حتى يتمكنوا من التحدث بتلك اللغات مع أطفالهم .

وكشفت بيانات هذه الدراسة عن ازدياد مستويات الإنجاز للطلاب في معظم المجالات الأكاديمية، وأشارت المقارنات الدولية مدى تفوق سنغافورة في التحصيل العلمي في الرياضيات ، وأكدت هيمنة اللغة الإنجليزية في مجال محو الأمية للتواصل الشفهي بالنسبة لمعظم الطلاب السنغافوريين ؛ ومن ثم نجاح سنغافورة في تعليم الطلاب ؛ من خلال لغة ثانية .

أما دراسة *Ginsburg , Leinwand, Anstorm & pollock (2005)* ؛ فهي دراسة استكشافية قارنت بين الملامح الرئيسة للنظام التعليمي في كل من: سنغافورة ، والولايات المتحدة ، وركزت على أنظمة الرياضيات في الصفوف الابتدائية ؛ لحاجة التلاميذ لبناء أساس قوي في الرياضيات ، وحددت الاختلافات الرئيسة بين سنغافورة ، والولايات المتحدة في أطر الرياضيات ، والكتب المدرسية ، والتقييم ، والمعلمين.

وأظهرت النتائج الأولية أن سنغافورة أدخلت أربعة مواقع رائدة لمنهج الرياضيات ؛ بدلا من الكتب المدرسية العادية ؛ فهي غنية بحل المشكلات

الرياضياتية ؛ مما يشكل تحديا في تأهيل معلمي الرياضيات على مستوى عالٍ من الاتقان في التدريس .

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب السنغافوريين كانوا أكثر نجاحا ، وتفوقا في التحصيل الدراسي في الرياضيات من الطلاب الأمريكيين ؛ وذلك يرجع إلى أن نظام الرياضيات المتبع في سنغافورة على مستوى عال من الجودة ، ويهدف أن يخرج طلاب يتعلمون الرياضيات بإتقان ، ولخصَّت الدراسة العوامل التي أسهمت في تحقيق نجاح سنغافورة في الرياضيات ؛ والتي منها: مستوى إعداد المعلمين واحترام المهنية ، والشراكة بين الأسرة والمدرسة ، وعلاقة المنهج بالحياة اليومية للطالب ، وتركيز مادة الرياضيات على تدريب الطلاب على أسئلة مستويات التفكير العليا التي تعلمهم التحدي ، فضلا عن توفير تعليم ذي معنى ؛ باستخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات ، والأساليب؛ منها: استراتيجيات التعلم التعاوني ، والمجموعات الصغيرة .

وهدفت دراسة *Richard M. et al.* (2007) إلى المقارنة بين مستوى الطلاب في مجموعة من الدول في التقييمات الدولية في الرياضيات ، والعلوم ، والقراءة ، والكتابة ؛ وهذه الدول هي: الصين، واليابان ، وهونكونق ، وكوريا ، وسنغافورة ، وتايلند.

واستمدت الدراسة بياناتها من إحصائيات التعليم *education statistics digest 2006* ، وكان الهدف من الدراسة: وصف معايير، وإعداد المؤهلات ، فضلا عن مستويات التعليم ، والتدريب المهني للمعلمين في كل نظام ؛ من خلال اختبار إعداد معلمي المرحلتين: الابتدائية ، والثانوية ، وتأهيلهم.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية فهم الأسباب الكامنة وراء اتخاذ مهنة التدريس ، وأكدت أن معظم المبادرات المعاصرة لإصلاح المعلم في الولايات المتحدة كانت ؛ من خلال التركيز على تطوير الاحتياجات التدريبية للمعلمين.

وفي دراسة *Charlene T.* (2005) كانت محاولة من جانب الحكومة السنغافورية لتقديم نموذج تعليمي جديد لإعداد الطلاب ؛ حيث إنها تعي تماما الحاجة إلى إعداد مواطنيها في المستقبل ؛ للإسهام النشط ، والناجح في اقتصاد المعرفة الذي يعتمد - بشكل كبير- على الابتكار، والقدرة على تنظيم المشروعات.

وأظهرت نتائج الدراسة أهمية دور النموذج التعليمي في تثقيف طلابها ؛ لتطوير مثل هذه المهارات ، وقد سعت الحكومة إلى تلبية احتياجات الفرد ، والمجتمع المحلي ، وأكدت الدراسة حاجة أصحاب المصلحة الرئيسين

في التعليم ؛ للعمل معا على تحقيق التوازن بين المثل التعليمية ؛ لتحقيق ما هو أفضل للطلاب ، والمجتمع ككل ، والحاجة إلى توزيع التعلم بطريقة أكثر توازنًا ؛ بالتركيز على مجالات المعرفة كلها ؛ وليس فقط العلوم ، والرياضيات.

أما دراسة *Sylvia.C & Kim C* (2007) ؛ فقد هدفت إلى التحقق من العوامل ، والأسباب الرئيسة لتغير مهنة اختيار التدريس ؛ كمهنة ثانية في سنغافورة ؛ من خلال المنهج المسحي على ٨٠ معلمًا ؛ وهم طلاب في الدراسات العليا اختاروا التدريس كمهنة ثانية ، وقد أظهرت النتائج أن من الأسباب الرئيسة للارتباط بمهنة التعليم كمهنة ثانية : حب الأطفال ، والعاطفة للتعليم ؛ لإنجاز مهمة؛ كوظيفة ، وعمل ؛ وهي لصالح الإناث أكثر من الذكور في الدوافع النفسية المذكورة ، وأكدت الدراسة أهمية النضج ، والكفاءة المهنية ، والشعور القوي بالتزام مهنة التدريس .

التعليق على الدراسات السابقة

ركز أغلب الدراسات السابقة - العربية ، وغير العربية - في وصف السياسة التربوية ؛ لمعرفة مسار النظام التعليمي في دولة سنغافورة ، وتنوعت الدراسات التي تسلط الضوء على الملامح الرئيسة لتطور التعليم في سنغافورة ، والعناية بالعنصر البشري ؛ من خلال التعليم الذي يعد من أهم عوامل النجاح التنموي ؛ كما في دراسة الجحيفي (٢٠٠٤) ؛ على دور الحكومة السنغافورية في التخطيط ، ومراجعة السياسات التعليمية ؛ للحفاظ على القدرة التنافسية العالمية ؛ كما في دراستي: *Boon , Gopinathan* (٢٠٠٦) ، وتانج (٢٠٠٨).

وأكد بعض الدراسات دور البرامج التعليمية في عمليات التحول أمام تحديات العولمة ؛ مثل دراستي: عبدالعال (٢٠٠٢) ، وتان (2010) ، وهناك دراسات أكدت أهمية المناهج ، وعنايتها بالقيم ، والمهارات ؛ لإعداد الشباب أمام تحديات العولمة ؛ كما في دراسة الجرف (٢٠٠٤) التي ركزت - بمناهجها - على الموضوعات العالمية ، والقيم التي تحرص على تنميتها ؛ من ثقافة ، وفكر، وقدرة على تحمل المسئولية.

وأشارت دراسة *Ginsburg , Leinwand, Anstorm & Pollock* (2005) إلى العوامل التي أسهمت في تحقيق النجاح ؛ كإعداد المعلمين – احترام المهنة – الشراكة بين الأسرة والمدرسة ، ومن أجل إصلاح المعلم ؛ لابد من التركيز على تطوير الاحتياجات التدريبية ؛ كما ذكر

Richard .M, Ding.G ,kwok.L , and other (2007) . كما أكدت دراسة Sylvia C. & Kim C.(2007) أهمية النضج ، والكفاءة المهنية، والشعور القوي بالتزام مهنة التدريس.

كما ذكر Majiad, Mokhtar & other (2010) – في دراستهم – أهمية اكتساب مهارة كيفية التعامل مع المعلومات ، والبحث عنها ، وتقييمها ؛ من خلال منهج تعليمي.

المبحث الثالث : إجراءات الدراسة التحليلية

أداة الدراسة

تنهض الدراسة على استخدام أداة تحليل المحتوي Content Analysis ؛ بوصفها أداة بحثية عالية المرونة ، يكثر استخدامها في عديد من المجالات، فضلاً عن أنها تتضمن أساليب كمية ، وكيفية ، وأحيانًا تستخدم في البحوث التي تطبق ؛ بغرض تعميم النتائج (White & March,2006).

وقد كشف استخدامها في البحث التربوي عن أنها توازي – في كفايتها،وجودتها – طرائق البحث الأخرى المستخدمة؛ كالاستبانة،أو المقابلة ؛ إن لم تتفوق عليهما (Magalakwe ,2006). وتجدر الإشارة إلى أن المتتبع للكتابات البحثية يجدها تشير إلى هذه الأداة بتسميات مختلفة ؛ منها : تحليل المحتوي Content Analysis ، في حين يُشار إليها – أحيانًا – باسم :تحليل الوثيقة ، أو النص Document or text analysis.

وتشير هذه الطريقة البحثية إلي عملية مقننة لتحليل الوثائق التي تحتوي معلومات عن الظاهرة المراد دراستها، وقد عرفها Wesley (2009) بأنها :طريقة بحثية ، تستخدم في العلوم الإنسانية ؛ بحيث يجرى تشفير الوثائق بطريقة نظامية ؛مما يسهم في تطوير استدلالات،واستنتاجات موثوق فيها بشأن القضية المطروحة .

بينما عرَّفها كل من: Gelo & et al (2012) بأنها: إجراء ، يستخدم ؛لإيجاد معلومات ذات قيمة،ومعني من الوثائق ؛ آخذًا في الحساب الوضوح ، والشمول.

كما عرَّفها Bowen (2009) بأنها:طريقة نظامية ؛ لمراجعة الوثائق ، أو تقييمها ؛ سواء أكانت مواد ورقية ، أم إلكترونية؛ لذا فتحليل الوثائق – كطريقة بحثية – يعنى باستكشاف مدلولات المحتوى الذي تتضمنه الوثائق، ومحاولة الوصول إلى معرفة الدلالات من وراء هذا

المحتوي ، وتكمن أهميته في أنه يتعامل مع بيانات موجودة علي أرض الواقع ؛ لكنها موجودة في شكل مواد خام؛كالنفط تماما؛ فإذا كان النفط لا ينتفع منه إلا بعد تكريره،وتحويله من مادة خام إلى مشتقات نفطية،تدخل في صناعة كثير من المواد ،وبه تتحرك عجلة الحياة؛من وسائل نقل،وغيرها؛ فتحليل الوثائق - كذلك - يكتسب أهميته؛من خلال تحويل هذه الوثائق، والتقارير المجردة إلى معانٍ، ومضامين يمكن أن يفيد منها المعنيون بهذا الأمر.

وتتنوع الوثائق المستخدمة في عملية التحليل؛ما بين:وثائق ورقية، وأخرى إلكترونية ، ويدخل من ضمن الوثائق طائفة عريضة من المصادر؛مثل:الإحصائيات،والتقارير الدورية التي تصدرها الوزارات، والإدارات في الدولة ،وتقارير المنظمات، والمؤسسات المختلفة،والرسوم البيانية للخرائط ،والوثائق الشخصية للأفراد ؛ كالمذكرات الخاصة ،وغيرها.

وعليه ، اتُّبعت مجموعة من الخطوات - في أثناء تبني أسلوب،وأداة تحليل الوثائق - بدأت بوضع أسئلة الدراسة؛ومن ثم تعرف أنسب الوثائق المناسبة ،وبعدها جرى اختيار عينة الدراسة ، وتحديد الوحدات المراد التركيز عليها في عملية التحليل ؛ ومن ثم تحليل المعلومات المشفرة، وترتيبها ، وتهيئتها للكتابة (*White and Marsh , 2006*) .

مجتمع الدراسة ، وعينتها

اعتمدت هذه الدراسة على تحليل الوثائق الرسمية في موقع وزراة التعليم في سنغافورة - www.moe.gov.sg ، *ministry of education* - التي تتضمن معلومات عن نظام التعليم في سنغافورة ، وتجيب عن أسئلة الدراسة ؛ وهذه الوثائق هي :

1) *Education in Singapore.* (*December,* 2008).
2) *Secondary school education shaping the next phase of your child's learning journey. (October, 2015).*
3) *Primary school education preparing your child for tomorrow. (May, 2015).*
4) *Post secondary education bringing out your best with different learning styles. (March, 2015)*
5) *Singapore examination and assessment board. (March, 2016).*
6) *Yearbook of statistic Singapore (2015).*

7) *World Data on education . (May, 2011).*
8) *Singapore examination and assessment board, PSLE SCINCE. (2010)*
9) *Singapore standard education classification (2015)*
10) *THE education system in Singapore: the key to its success. (2011)*
11) *PISA 2012 RESULTTS IN FOCUS: what 15 – year-olds know and what they can do with what they know – OECD. (2014)*

المبحث الرابع : عرض النتائج ، وتحليلها ، ومناقشتها

عرض نتائج الدراسة

التساؤل الرئيس: ما أبرز ملامح نظام التعليم العام في سنغافورة ؟

تعطي الوثيقة الرسمية *yearbook of statistic Singapore 2015* تصوراً واضحاً لشكل النظام التعليمي في سنغافورة ؛ حيث يهدف هذا النظام إلى تنشئة كل طفل ؛ من خلال تنمية قدرة التلاميذ على اكتشاف مواهبهم ، ومعرفة أقصى إمكاناتهم ، وتنمية الشغف للتعليم مدى الحياة . وتعد ثنائية اللغة هو مفتاح المستقبل لنظام التعليم في سنغافورة ، في حين أن الوسيلة الرئيسة للتعليم في المدارس هي اللغة الإنجليزية ، ويتعلم جميع الطلاب بكفاءة اللغة الأم الرسمية.

ويقدم الشكل رقم (١) لمحة عامة عن واقع نظام التعليم العام في سنغافورة حسب ما ورد في الوثيقة (*secondary school education*) ، والوثيقة (*post secondary education*)– *ministry of education* - www.moe.gov.sg) أكتوبر ٢٠١٥ .

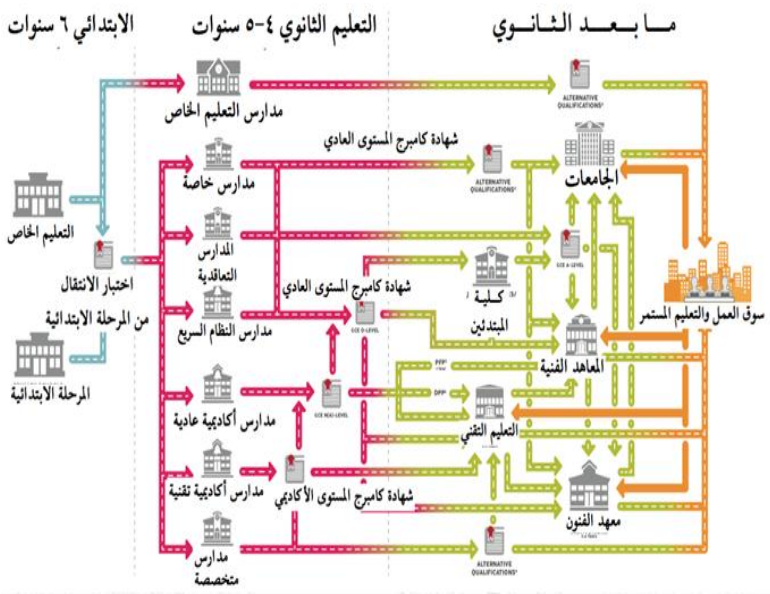

شكل رقم (١) : ملامح نظام التعليم العام في سنغافورة

حيث تنقسم رحلة التعليم في سنغافورة إلى ٣ مراحل وصولا إلى مرحلة العمل ؛ وهي موزعة - حسب المراحل العمرية - كالآتي:

١) المرحلة الابتدائية : PRIMARY STAGE

حيث يتراوح عمر التلميذ فيها بين ٦-١٢ سنة ، ومدة الدراسة التي يستغرقها في هذه المرحلة هي ٦ سنوات ، كما أن السلم التعليمي فيها يتوافق مع ما هو متعارف عليه دوليا ؛ من حيث زيادة سنوات الدراسة إلى ست سنوات ، ثم ينتقل بعدها الطالب إلى مرحلة التعليم الثانوي بعد أداء اختبارات الانتقال من المرحلة الابتدائية.

ويلاحظ أن التعليم الإلزامي يبدأ من هذه المرحلة ، وفيها تتولى الدولة إدارة التعليم الابتدائي ، أما ما قبلها - وهي مرحلة رياض الأطفال - فتبدأ الدراسة فيها من ثلاث سنوات إلى ست سنوات ، وتقدم برنامجا تعليميًّا لثلاثة مستويات ، تشمل الحضانة – روضة الأطفال الأولى (KG1) – روضة الأطفال الثانية (KG2) ، وتدار رياض الأطفال - بشكل عام - من قبل جماعات مختلفة ، تشمل: مؤسسات المجتمع ، والهيئات الدينية ، فضلا عن المؤسسات التعليمية التجارية ، وتشرف عليها وزارة التربية (المقبل ، ٢٠٠٣) .

٢) المرحلة الثانوية : SECONDARY STAGE

وهذه المرحلة تشبه المرحلة المتوسطة في النظام التعليمي في دولة الكويت ؛ حيث يتراوح عمر الطالب فيها بين ١٣-١٦ سنة ، ومدة الدراسة التي يستغرقها الطالب في هذه المرحلة تتراوح ما بين: ٤-٥ سنوات ، وقد يختلف مسار الطالب حين يبدأ رحلته التعليمية للمرحلة الثانوية ؛ بناءً على الإختبارات التحصيلية للمرحلة الابتدائية ؛ وهذا يعني أن هناك اختلافاً في نوع الاختبارات النهائية التي يؤديها الطالب ؛ للانتقال إلى مرحلة ما بعد التعليم الثانوي.

٣) مرحلة ما بعد الثانوية : POST SECONDARY STAGE

يتراوح عمر الطالب فيها ما بين: ١٧-٢٢ سنة ، والمدة الدراسية التي يستغرقها في هذه المرحلة تتراوح ما بين: ١-٦ سنوات ؛ بناءً على مستوى الطالب ، وقدراته ؛ ومن ثم تتحدد عدد السنوات الدراسية التي يقضيها ، ونوع الاختبارات الانتقالية لمرحلة العمل .

٤) مرحلة العمل

يسير مسار هذه المرحلة في خطين متوازيين ؛ ما بين سوق العمل ، ومركز التعليم المستمر؛ حتى يتمكن الطالب ، والفرد فيها من تطوير مهاراته ، ومعارفه .

التساؤل الأول: ما طبيعة نظام التعليم الابتدائي في سنغافورة ؟

المرحلة الابتدائية هي بداية الانطلاق في رحلة التعليم ، ويوضح الشكل رقم (2) الذي ورد ذكره في الوثيقة (EDUCATION IN SINGAPORE) ؛ آلية المسار التعليمي للتلميذ في سنغافورة ؛ بناءً على نتائج الاختبارات الانتقالية من التعليم الابتدائي ؛ والتي منها تتحدد باقي المسارات ، ويوضح الشكل رقم (3) مسار الرحلة التعليمية.

وطبقاً لما ورد في الوثيقة الرسمية yearbook of statistic Singapore 2015 الخاصة بهذا المستوى من مرحلة التعليم الابتدائي primary education ؛ فإن :

١) الهدف التعليمي العام للمرحلة الابتدائية يركز على إعطاء تلاميذ هذه المرحلة فهمًا جيدًا للغة الإنجليزية ، والرياضيات ؛ حيث تأمل الدولة - في نهاية المرحلة الابتدائية – أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

- ✓ يميز بين الصواب ، والخطأ .
- ✓ يعرف نقاط قوته ، ومساحات النمو .
- ✓ يتعاون مع الغير.
- ✓ يشارك الآخرين ، ويُعنَى بهم .
- ✓ يكون لديه فضول حي عن الأشياء .
- ✓ يفكر، ويعبر عن نفسه بكل ثقة .
- ✓ يكون لديه عادات صحية ، ووعي بالفنون .
- ✓ يعرف وطنه سنغافورة ، ويحبه.

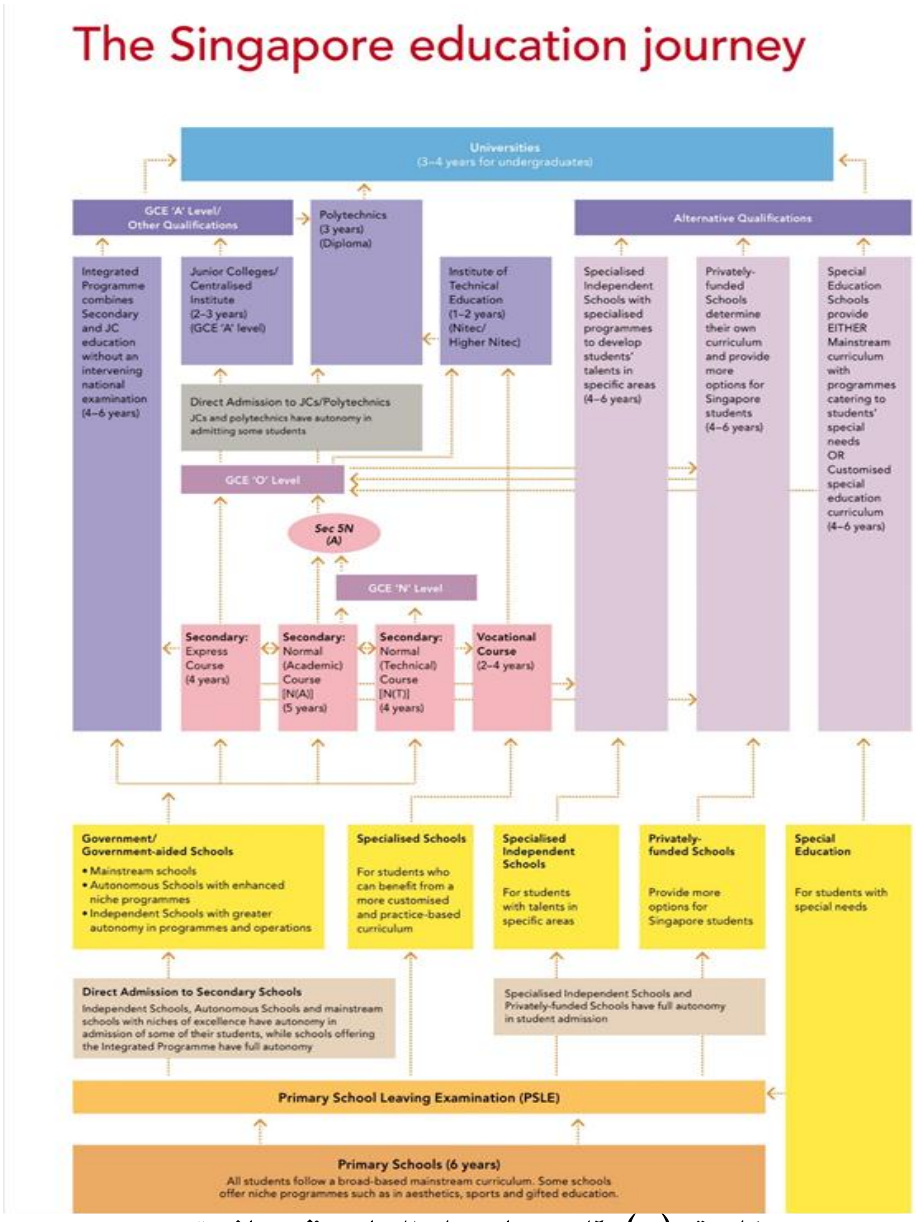

شكل رقم (٢) : آلية مسار رحلة التعليم في سنغافورة

المرجع : - www.moe.gov.sg- ministry of education- EDUCATION IN SINGAPORE) (ديسمبر٢٠٨

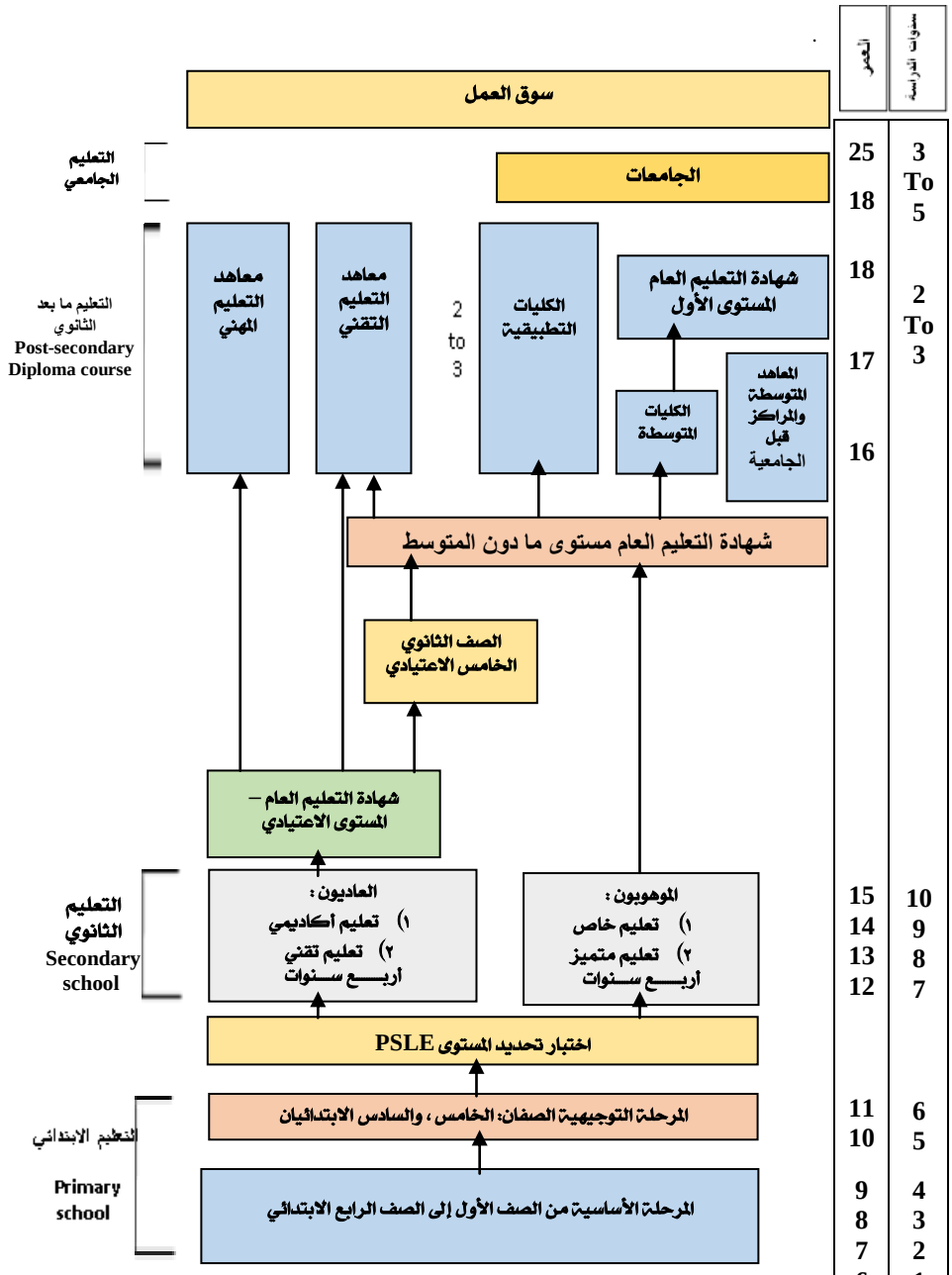

شكل رقم (٣) : مخطط النظام التعليمي في سنغافورة

المرجع : المقبل ، محمد (٢٠٠٣) . التعليم في سنغافورة مواجهة المستقبل – مجلة مناهج – السعودية

٢) هذه المرحلة مرحلة تعليم إلزامي ، تتكون من أربع سنوات ؛ هي المرحلة التمهيدية (الصف الأول – الصف الرابع) ، وتليها مرحلة التوجيه لمدة سنتين (الصف الخامس – الصف السادس) ؛ كما ورد في الوثيقة الرسمية لوزارة التعليم في سنغافورة التي تحمل عنوان world Data on education: May 2011 http//www.ibe.unesco.org/ ،.

٣) التلاميذ يلتحقون خلال ٦ سنوات بدورات صُمِّمت ؛ لتزويدهم بأساس قوي ؛ حيث إن عناية المناهج- في هذه المرحلة - مركزة على تطوير اللغة ، والمهارات الحسابية ، وبناء الشخصية ، وغرس القيم السليمة ، والعادات الجيدة ؛ فجميع تلاميذ المرحلة الابتدائية يتبعون المنهج السائد على نطاق واسع .

٤) بعض المدارس تقدم برامج متخصصة في (علم الفنون – الرياضة – تعليم الموهوبين).

٥) التلميذ يدرس خلالها: اللغة الإنجليزية ، وإحدى اللغات الأم (عادة الصينية أوالماليزية ، أوالتاميلية) إلى جانب الرياضيات ، وفي نهاية الصف الرابع يتم توجيه التلاميذ بعد تقويمهم ؛ للالتحاق بالشعبة التي تناسب قدراتهم في المرحلة التالية ؛ وهي مرحلة التمهيد ، أو التهيئة التي تقتصر على صفين فقط ؛ هما: الخامس ، والسادس ، ومنها يبدأ التلميذ في دراسة إحدى ثلاث شعب أساسية في اللغتين: الإنجليزية ، واللغة الأم ؛ حسب استعداداته ، وإمكاناته ، وما يتناسب مع قدراته.

٦) المناهج الدراسية - في هذه المرحلة – صُمِّمت ؛ للحصول على تجربة التعلم بشكل جيد ؛ من خلال التركيز على ثلاث خطوات رئيسة في جوانب التعليم :

- مجموعة من الموضوعات ؛ وتضم : اللغات – الرياضيات – العلوم – الدراسات الاجتماعية – الفنون ، والحرف – الموسيقى.
- مهارات المعرفة : التي تركز على تطوير مهارات التفكير – المهارات العملية ، ونقل المعلومات ، ويجرى التدريب على هذه المهارات ؛ من خلال الموضوعات المتنوعة.
- تطوير الشخصية : التي تركز على غرس القيم الايجابية السليمة في التلميذ .

٧) في نهاية الصف السادس الابتدائي يجتاز التلاميذ اختباراً ؛ للانتقال من المرحلة الابتدائية يسمى PSLE، صُمِّم هذا الاختبار ؛ لمعرفة

مدى ملاءمة التلاميذ للمرحلة الثانوية ، وبناءً على مستوى الأداء في هذا الاختبار يُحَدَّد المسار المناسب للطالب في المرحلة الثانوية؛ حسب سرعة التعلم ، والقدرات ، والميول.

٨) اختبار الانتقال من المرحلة الابتدائية (primary school leaving exam) يعقد في نهاية الصف السادس ؛ حيث يعطي الجدول رقم (٣) تصوراً تفصيلياً لهذا النوع من الاختبارات.

جدول رقم (٣) : مثال على أحد نماذج اختبارات الانتقال من المرحلة الابتدائية

http://www.seab.gov.sg/content/examTimeTable/2016PSLEExamTimeTable.pdf

2016 PSLE EXAMINATION TIMETABLE

A. Oral Examination

Date	Paper	Time
Thursday, 18 August & Friday, 19 August	English Language / Foundation English Chinese / Malay / Tamil Foundation Chinese / Foundation Malay / Foundation Tamil	0800 – 1300 h
Friday, 19 August	Bengali / Gujarati / Hindi / Panjabi / Urdu Foundation Bengali / Foundation Gujarati / Foundation Hindi / Foundation Panjabi / Foundation Urdu	0800 – 1300 h

B. Listening Comprehension Examination

Date	Paper	Time
Friday, 16 September	Chinese / Malay / Tamil	0900 – 0935 h *
	Foundation Chinese / Foundation Malay / Foundation Tamil	0900 – 0940 h *
	Bengali / Gujarati / Hindi / Panjabi / Urdu Foundation Bengali / Foundation Gujarati / Foundation Hindi / Foundation Panjabi / Foundation Urdu	0900 – 0930 h *
	English Language / Foundation English	1115 – 1150 h *

** Actual duration may differ slightly*

C. Written Examination

Date	Paper	Time	Duration
Thursday, 29 September	English Language Paper 1 English Language Paper 2	0815 – 0925 h 1030 – 1220 h	1 h 10 min 1 h 50 min
	Foundation English Paper 1 Foundation English Paper 2	0815 – 0925 h 1030 – 1150 h	1 h 10 min 1 h 20 min
Friday, 30 September	Mathematics Paper 1 Mathematics Paper 2	0815 – 0905 h 1015 – 1155 h	50 min 1 h 40 min
	Foundation Mathematics Paper 1 Foundation Mathematics Paper 2	0815 – 0915 h 1015 – 1130 h	1 h 1 h 15 min
Monday, 03 October	Chinese / Malay / Tamil Bengali / Gujarati / Hindi / Panjabi / Urdu Paper 1	0815 – 0905 h	50 min
	Chinese / Malay / Tamil Bengali / Gujarati / Hindi / Panjabi / Urdu Paper 2	1015 – 1155 h	1 h 40 min
	Foundation Chinese/ Foundation Malay/ Foundation Tamil Paper 1	0815 – 0845 h	30 min
Tuesday, 04 October	Science	0815 – 1000 h	1 h 45 min
	Foundation Science	0815 – 0930 h	1 h 15 min
Wednesday, 05 October	Higher Chinese / Higher Malay / Higher Tamil Paper 1	0815 – 0905 h	50 min
	Higher Chinese / Higher Malay / Higher Tamil Paper 2	1015 – 1135 h	1 h 20 min

ويلاحظ من الجدول أعلاه مثال على أحد نماذج اختبارات الانتقال من المرحلة الابتدائية ؛ حسب نوع الاختبار: شفهي – تحريري – استماع.

الاختبار الشفهي عبارة عن ورقتين موزعتين على يومين ؛ في اليوم الأول: يختبر التلميذ في اللغة الإنجليزية ، وأساسيات اللغة الانجليزية ، فضلا عن اللغة الأصلية التي يتحدث بها التلميذ - صينية كانت ، أم مالاوية ، أم تاميلية – ويستغرق الاختبار ٥ ساعات ، أما اليوم الثاني: فيشمل اللغات الأخرى : البنغالي الهندي ، وغيرها من اللغات المذكورة في الجدول أعلاه ، ويشمل اختبار التلاميذ في أساسيات هذه المواد ؛ كل حسب اللغة التي يستخدمها في المنزل .

اختبار الاستماع يعقد في يوم واحد ، ويتوزع التلاميذ ؛ حسب لغتهم الأصلية ؛ حيث يختبرون في المهارات الأساسية للغة الأم التي يتحدثون بها في المنزل ، ويستغرق حوالي نصف ساعة ، كما يتم اختبارهم في اللغة الإنجليزية ، ومهاراتها الأساسية ، وتستغرق حوالي نصف ساعة أخرى.

اختبار الكتابة على ٦ أيام ، ويتنوع ؛ حسب نوع المادة من : (لغة إنجليزية – رياضيات –علوم –اللغة الأم ، واختبار متقدم في مهارات كتابة اللغات: الصينية ، والماليزية ، والتاملية) . ونلاحظ - من الجدول - اختلاف الفترة الزمنية حسب نوع الاختبار.

وقد ورد في الوثيقة PSLE SCIENCE For examination from 2010 أن اختبار العلوم المتضمن في اختبار الانتقال من المرحلة الابتدائية يهدف إلى قياس :

أولا : المعرفة ، والفهم : فالتلاميذ يجب أن يكونوا قادرين على تنظيم المعرفة ، وفهم الحقائق ، والمفاهيم ، والأساسيات العلمية.

ثانيا : تطبيق المعرفة ، والمهارات العملية : فالتلاميذ يجب أن يكونوا قادرين على :

أ. تطبيق الحقائق ، والمفاهيم ، والأساسيات العلمية في خبرات ، ومواقف علمية جديدة .

ب. استخدام واحدة ، أو مجموعة من المهارات العملية الأساسية :

١) الملاحظة Observing
٢) المقارنة Comparing
٣) التصنيف Classifying
٤) استخدام أجهزة ، ومعدات using apparatus and equipment
٥) التواصل Communicating

٦) الاستنتاج Inferring
٧) التوقع Predicting
٨) التحليل Analyzing
٩) بناء الاحتمالات Generating possibilities
١٠) التقييم Evaluating
١١) صوغ الفروض Formulating hypothesis

اختبار ورقة العلوم ، يضم كتيبين: booklet A – booklet B ؛ حيث تستغرق مدة الاختبار ساعة و٤٥ دقيقة ، والتفاصيل يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٤) : توزيع أسئلة الاختبار حسب نوع البند

الكتيب	نوع البنود	عدد الأسئلة	الدرجة لكل سؤال	الوزن النسبي %
A	اختيار متعدد	30	2	% 60
B	إجابة مفتوحة	14	2,3,4	% 40

المرجع : Singapore examination and assessment board ,PSLE SCINCE (2010)

التساؤل الثاني: ما طبيعة نظام التعليم الثانوي في سنغافورة ؟

من خلال الاطلاع على الوثيقة الرسمية *EDUCATION IN SINGAPORE* - ministry of education – ديسمبر ٢٠٠٨ ؛ www.moe.gov.sg تم الإشارة إلى نوعين من المسارات التعليمية التي تلي مرحلة اختبار الانتقال من المرحلة الابتدائية ، حيث يُحدَّد مسار الطلاب في دورات التعليم الثانوي ؛ بناء على مستوى الأداء في اختبار الانتقال من المرحلة الابتدائية ؛ فالطلاب الذين هم ضمن أعلى من ١٠٪ يمكنهم اختيار المسار special course ، أما الباقون فيوزَّعون على المسارين الآخرين ؛ وهما: Express courses – Normal courses

أولا : القبول المباشر في التعليم الثانوي :

- المدارس الحكومية : وتنقسم المدارس الحكومية إلى (المدارس العادية – المدارس المستقلة التي تقدم برامج متخصصة تعزيزية – المدارس المستقلة مع مزيد من الاستقلالية في البرامج، والعمليات التعليمية) .

وبالرجوع إلى شكل رقم (٢) الذي يوضح آلية مسار رحلة التعليم في سنغافورة في ص١٧ - نلاحظ أن هذه المدارس الحكومية لها أربعة مسارات في التعليم الثانوي ، يوضحها الشكل رقم (٣) الآتي:

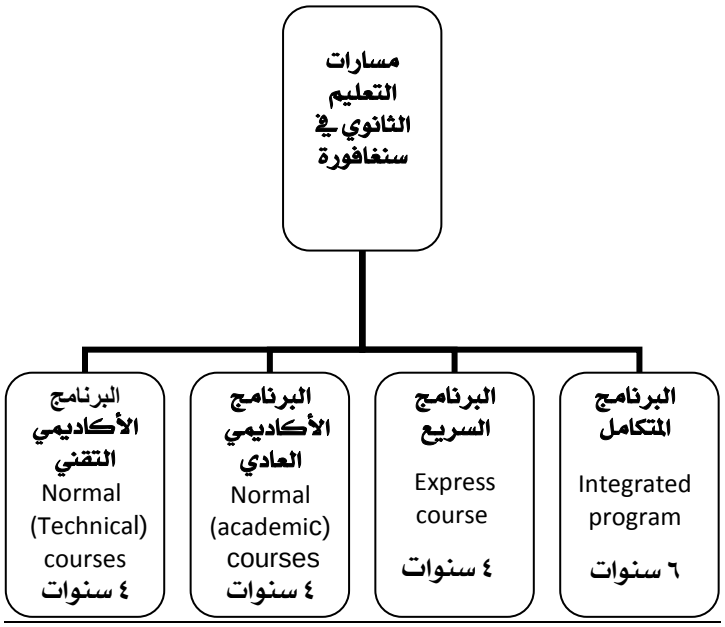

شكل رقم (٤) : المسارات الأربعة في التعليم الثانوي في سنغافورة.

توضح الوثيقة الرسمية yearbook of statistic Singapore 2015 مسار مرحلة التعليم الثانوي :

- برنامج متكامل يجمع بين الثانوية ، والكلية :

Integrated programme

بعض المدارس تقدم برامج لمدة ٦ سنوات ، تلبي احتياجات الطلاب ذوى المستويات العليا أكاديميا الذين يفضلون التعلم بأسلوب أكثر استقلالية ، وأقل تنظيمًا ، ويلتحق الطلاب - في هذه البرامج - بالسنة التمهيدية لمرحلة التعليم الجامعي بدون تقديم اختبار O-Level exam .

وبالنظر إلى القدرات الأكاديمية القوية لهؤلاء الطلاب ؛ فإن البرنامج يعمل على تعزيز إمكانات الطلاب في الجوانب غير الأكاديمية ؛ عن طريق إشراكهم في تجارب تعليمية بنطاق أوسع من محيط المدرسة ، وفي نهاية

السنة السادسة يتقدم الطلاب لاختبار ما قبل دخول الجامعة pre-university examination

- **البرنامج السريع** Express course

يقضي الطالب – في هذا المسار– ٤ سنوات دراسية ؛ حيث يتعلم فيه اللغة الإنجليزية ، واللغة الأم الرسمية ، وكذلك الرياضيات ، والعلوم ، والدراسات الإنسانية ، ويؤهَّل للحصول على شهادة كامبردج للتعليم العام في سنغافورة ؛ من خلال اجتياز الاختبار O-Level exam (GCSE) : اختبار الشهادة العامة للتعليم الثانوي – المستوى العادي.

- **البرنامج الأكاديمي العادي** : N(A) Normal (academic) courses

يقضي الطالب – في هذا المسار– ٤ سنوات دراسية بعدها يجتاز اختبار N A-Level exam (GCE) ؛ حيث يتعلم موضوعات متنوعة مشابهة للموضوعات التي يأخذها الطلاب في مسار Express courses.

ويؤهَّل الطلاب الذين يكون أداؤهم جيداً في N A-Level exam ؛ لمدة سنة إضافية للاستعداد لاختبار O-Level exam ، أو يتقدمون لدورات Nitec courses في معهد التعليم الفني institute of technical education (ITE) ، ويجرى اختيار الطلاب ؛ بناءً على O-Level exam في بعض موضوعات الصف الرابع ، أو بعد اجتياز اختبار N A-Level exam .

ويتقدمون مباشرة للسنة الخامسة في المرحلة الثانوية ؛ لأداء اختبار O-Level exam ، ومنذ سنة ٢٠١٣ صار لدى الطلاب الذين يكون مستوى أداؤهم جيداً في المهارات الحرفية ؛ مساران "من خلال التدريب " ؛ للوصول إلى المعاهد الفنية:

١) البرنامج التأسيسي للمعاهد الفنية – لمدة سنة واحدة .
٢) الدخول مباشرة إلى برنامج العلوم التطبيقية – لمدة سنتين .

- البرنامج الأكاديمي التقني : N(A) Normal (Technical) courses : (٤ سنوات)

يقضي الطالب – في هذا المسار– ٤ سنوات دراسية ، يتعلم فيها اللغة الإنجليزية ، واللغة الرسمية الأم ، والرياضيات ، مع التركيز على الموضوعات الفنية ، أو العملية ، كما تقدم المدارس وحدات اختيارية، تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات ؛ بما فيها: التمريض – الضيافة – الرسومات الرقمية – التدقيق الهندسي ، وبعدها يجتاز اختبار N T-Level exam (GCE) .

بينما يوضع الطلاب - في البداية - على مسار معين ؛ اعتماداً على قدراتهم على التكيف مع وتيرة التعلم ؛ فهناك فرص ، وإمكانية لهؤلاء الطلاب للانتقال بين المسارات.

ثانيا : مدارس متخصصة

يضم هذا النوع من المدارس الطلاب الذين لديهم القدرة على الاستفادة من ممارسة المنهج بشكل عملي ، ويميلون نحو العمل اليدوي ، والتعلم العملي ، وبعد أداء الطلاب اختبار PSLE ، يلتحقون بمسار التعليم المسمى بـ: Vocational Course ، وتتراوح مدة البرنامج ما بين: - 4-2 years ، وبعدها ينتقل إلى مسار Institute of Technical Education - (معهد التربية التقني/ وتتراوح مدة البرنامج ما بين: (1-2 years) .

ثالثا : مدارس مستقلة متخصصة

هي مدارس متخصصة مستقلة ممولة من القطاع الخاص ، وتهدف إلى تطوير مهارات الطلاب ذوي المواهب في مجالات الرياضيات ، والعلوم ، والفنون ، والرياضة على أعلى مستوى ، وتقدم هذه المدارس برامج متخصصة ؛ لتطوير قدرات الموهوبين من الطلاب في جوانب محددة ، وتستغرق الدراسة فيها ما بين: ٤ – ٦ سنوات.

التساؤل الثالث: ما طبيعة نظام التعليم ما بعد الثانوي في سنغافورة ؟

Post-secondary and higher education

وقد ورد في الوثيقة الرسمية POST- Secondary Education Bringing out Your Best with Different Learning Styles – لموقع وزارة التربية في سنغافورة ؛ ما يأتي :

شهادة كامبردج للتعليم العام – المستوى العادي (GCE O-level)

يمكن للطالب الذي اجتاز المرحلة الثانوية ، وحصل على شهادة بهذا المستوى ؛ التقديم للتعليم ما قبل الجامعي pre-university education في الكليات التمهيدية junior colleges ، وتكون مدة البرنامج سنتين ،

وهناك برنامج مدته ٣ سنوات في centralized institutes ؛ هذا البرنامج يسمح بالالتحاق باختبار GCE A-level examination .

شهادة كامبردج للتعليم العام – المستوى الأكاديمي (GCE A-level)

يمكن للطالب الذي يفضل الممارسة العملية ، واجتاز مرحلة GCE O-level ؛ الالتحاق لمدة ٣ سنوات ببرنامج الدبلوم بكلية العلوم التطبيقية الذي يوفر مجالا واسعًا من الدورات في هذا المجال ؛ مثل: الهندسة – دراسات الأعمال – المحاسبة – الدراسات البحرية – وسائل الاتصال الجمهوري – التمريض.

ويمكن للطالب الذي يحمل شهادة بهذين المستوي GCE O- or N level – أيضا – الالتحاق بدوام كامل في دورات مقدمة من معهد التعليم الفني ، بعدها يمكنه الحصول على شهادة الماجستير (مدة البرنامج سنة) ، والشهادة الوطنية العليا (مدة البرنامج سنتان) ؛ ومن ثم فالطلاب الذين يكون أداؤهم جيداً في هذه البرامج يمكنهم المتابعة للالتحاق بالمعاهد الفنية لبرامج الدبلوم .

ويعتمد التقديم للجامعة على الأداء الأكاديمي ، ومستوى نتائج الطالب في الاختبار العام GCE A-level ، وتمنح الجامعات الدرجة العلمية ، والدراسات العليا في مجموعة واسعة من التخصصات ، ويتطلب منح درجة البكالوريوس – عادة – ٣-٤ سنوات دراسية (٥ سنوات إضافية لطلاب الصيدلة) ، أما البرامج التي تؤدي للحصول على درجة الماجستير؛ فتستغرق من سنة – ٣ سنوات ؛ لإنهاء المتطلبات ، في حين يتطلب الحصول على درجة الدكتوراه سنتين ؛ كحد أدنى بعد الانتهاء من الماجستير.

ما بعد التعليم الثانوي : post secondary education

بعد السنة الرابعة ، أو الخامسة من المرحلة الثانوية ، يمكن للطلاب الالتحاق بإحدى هذه المؤسسات ما بعد الثانوية:

- كلية المبتدئين (Junior college / centralized institute)

يمكن للطلاب التقدم للتعليم قبل الجامعي لمدة سنتين لـ Junior college ، أو لمدة ٣ سنوات لـ Centralized institute ، الذي يؤهل للالتحاق باختبار GCE A-level . ويطلب إلى الطالب أن يدرس- على الأقل - موضوعًا واحداً من موضوعات الرياضيات ، والعلوم ، وعلى الأقل موضوعًا واحداً من العلوم الإنسانية ، والفنون .

- **المعاهد الفنية (Polytechnics)**

يمكن للطلاب الذين يفضلون التعليم التطبيقي ؛ الالتحاق ببرنامج الدبلوم في أحد المعاهد الفنية الخمسة ؛ حيث إنها تقدم مجموعة واسعة من الدورات ، وتعِد الطلاب للحياة الوظيفية في المجالات الآتية: الهندسة – العلوم التطبيقية – معلومات الاتصال – العلوم الصحية – الدراسات التجارية – المحاسبة – العلوم الإنسانية – وسائل الاتصال الجمهوري – الإعلام الرقمي. وأما خريجو المعاهد الفنية الذين يرغبون في مواصلة دراستهم ؛ فيمكنهم – أيضا – اعتماد قبولهم في الجامعة على أساس مؤهلات الدبلوم للحاصلين عليها .

- **معهد التعليم التقني Institute of technical education (ITE)**

يمكن للطلاب الحاصلين على شهادة في المستويين: GCE O- or N level ؛ الالتحاق ببرنامج معهد التعليم الفني بدوام كامل ؛ هذه البرامج تؤهله للحصول على شهادة (Nitec) ، أو شهادة بمستوى عالٍ (Higher Nitec) ، وبصرف النظر عن التدريب المؤسسي بدوام كامل.

- **معهد الفنون Art Institute**

يمكن للطلاب المعنيين بالفنون الإبداعية الالتحاق بالبرامج التي تقدمها كلية الآداب ، أو الالتحاق بـ Nanyang Academy of fine art (NAFA) ؛ هذه المؤسسات تقدم مجموعة من برامج الدبلوم الممولة من القطاع العام في الفنون البصرية ، والمسرحية ؛ على سبيل المثال: الموسيقى – المسرح – الرقص – التصميم الداخلي – تصميم الأزياء .

سبل الإفادة من تجربة سنغافورة في تطوير نظام التعليم في دولة الكويت

بناءًا علي ما تقدم ، نعرض فيما يلي لأبرز نتائج الدراسة التحليلية ، تمهيدا لتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن يفيد منها صناع السياسات التعليمية في دولة الكويت:

❖ ما أبرز ملامح نظام التعليم العام في سنغافورة.

أظهرت نتائج الدراسة أن التعليم الإلزامي في سنغافورة من مسؤولية الدولة. أما ما قبلها من مرحلتي: الحضانة، ورياض الأطفال؛ فتشرف عليها مؤسسات المجتمع المدني، والقطاع الخاص؛ وهذا ما يخالف عديداً من الممارسات التربوية التي ينتهجها بعض الأنظمة التربوية التي تشمل مرحلة رياض الأطفال بالدعم الحكومي (Jahnson and Mathien (2003. ويوفر أداء التلاميذ اختبارات الانتقال في نهاية المرحلة الابتدائية؛ لمتخذ القرار التربوي مؤشرات مهمة بشأن مستوياتهم، والوجهة التي من المفترض أن يسلكوها بعد المرحلة الابتدائية. Smith,Banks and Calvert (2011)

❖ طبيعة نظام التعليم الابتدائي في سنغافورة.

أظهرت الوثائق الخاصة بالنظام التعليمي في سنغافورة أن هناك عنايةً، وتركيزًا على المرحلة الابتدائية؛ من خلال الهدف العام للمرحلة الابتدائية، ومن خلال تقسيم هذه المرحلة إلى قسمين، والتركيز الذي يوليه النظام للممارسات الأساسية؛ كاللغات، والعلوم، والرياضيات، فضلاً عن التركيز على جوانب بناء الشخصية، وغرس القيم الإيجابية.

ويؤكد التركيز الواضح - في اختبار نهاية المرحلة الابتدائية - على المهارات العملية الأساسية؛ كالملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، والاستنتاج، والتحليل، وبناء الاحتمالات، والتقييم؛ مدى العناية التي يوليها التعليم هناك لتعزيز مهارات التفكير العليا لدى تلاميذهم؛ وهذا ما انعكس - بشكل واضح - على أدائهم في اختبارات Timss للعلوم، والرياضيات.

❖ طبيعة نظام التعليم الثانوي في سنغافورة

يلاحظ على مسار التعليم في المرحلة الثانوية أنه يقدم للطالب عدداً من الخيارات؛ بناءً على قدراته، وميوله؛ فهناك أكثر من ستة مسارات، يمكن للطالب هناك أن يلتحق بها، وهذه الآلية في إدارة التعليم الثانوي تدل على تميز واضح لصانع القرار التربوي، ومنفذه هناك؛ فالبرنامج المتكامل، والبرنامج السريع يوفران للطلاب الفائقين فرصًا كبيرة للتقدم، والإنجاز.

ويلاحظ أن المدارس الحكومية، والمستقلة، والخاصة كلها تتشابه في تعزيزها الجوانب المعرفية، وغير المعرفية. ويلاحظ في مسارات التعليم الثانوي عدم وجود تفريع ما يسمى بـ: العلمي، والأدبي؛ بل هناك مزج، ودمج بين المواد العلمية، والأدبية.

ويلاحظ التركيز على المسار الأكاديمي التقني ؛ بدءًا من المرحلة الثانوية الدنيا التي تشبه المرحلة المتوسطة في نظامها التعليمي ، ثم تنتقل هذه العناية إلى مسار ما بعد الثانوي ؛ حيث ينتقل الطالب إلى الدراسة في معهد التعليم التقني .

واعتمد نظام التعليم في سنغافورة على معيار التميز الدولي ؛ عن طريق اعتماده على شهادة كامبردج ؛ كمؤهل لتخرج الطالب في المرحلة الثانوية ؛ مما يدل على أن هذا النظام يهدف إلى إعداد الطلاب هناك لسوق العمل العالمي ، والدولي ؛ وليس المحلي فقط .

ويعد استمرار الإشراف على التعليم التقني في المرحلة الثانوية ؛ كمسؤولية كل من: وزارة التربية، ونظام التعليم العام ؛ مسألة في غاية الأهمية ؛ لأن الطالب – في هذه الحال – يمكن له أن يحصل على شهادة إتمام المرحلة الثانوية في الشق التقني ، ويمكن له – كذلك – الاستمرار في إكمال دراسته الجامعية إذا رغب في ذلك .

وتحتاج تجربة التعليم التقني في الكويت أن تستفيد من التجربة السنغافورية ؛ لأن التحدي الذي تواجهه الممارسة في الكويت هو أنها توكل مهمة التعليم التقني إلى جهات خارج وزارة التربية ، تتبع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، وينظم لها الطلاب الذي يتسربون من النظام التعليمي الحكومي العام ؛ فهي ليست مسارًا متوازيًا داخل النظام التعليمي ؛ كما في سنغافورة ؛ بل هي نظام تعويضي لمن يفشل في إكمال دراسته الأكاديمية.

مقترحات الدراسة

تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات التي أسفرت عنها عملية تحليل الوثائق الخاصة بنظام التعليم العام في سنغافورة ؛والتي يمكن الإفادة منها في تطوير نظام التعليم في دولة الكويت:

١) أن توكل مهمة تعليم طفل الروضة ، ورعايته في المستوى الأول *KG 1* إلى القطاع الخاص ، ومؤسسات المجتمع المدني ، بعد تلقيها دورات تدريبية ، وتنموية في هذا المجال . إن من شأن هذا المقترح تخفيف الضغط على مدارس رياض الأطفال الحالية في الكويت .

٢) ضم المستوى الثاني من الروضة KG2 إلى مرحلة التعليم الإلزامي ؛ بحيث يحوي مبنى الروضة الحالي تلاميذ المستوى الثاني روضة KG2 ، والصف الأول الابتدائي ، وفي هذه الحال يصير هدف هذه المرحلة ، وتركيزها هو محو أمية الأطفال في اللغة العربية ، والرياضيات ؛ عن طريق التعلم باللعب.

٣) أن يحتوي مبنى المرحلة الابتدائية الحالي أربعة صفوف ؛ هي : الثاني ، والثالث ، والرابع ، والخامس ، وأن يتم التركيز- هنا - على تدريب التلاميذ على مهارات التفكير العليا ، وبناء الشخصية ، وصقلها ، وتعزيز القيم .

٤) الاستغناء عن الاختبارات الفترية في المراحل الأربع الأولى من الصف الأول إلى الصف الرابع ، واستحداث اختبار نهاية المرحلة الابتدائية ؛ بحيث يكون فيه التركيز على مدى تحقيق التلاميذ معايير الكفايات في مواد الرياضيات ، والعلوم ، واللغتين: العربية ، والإنجليزية .

٥) البدء في توسيع الخيارات للطلاب ؛ بدءًا من المرحلة المتوسطة ؛ بحيث يعطى الفائقون ، والموهوبون ، وأصحاب الميول الحرفية ، وغيرهم ؛ الفرصة لاختيار ما يرونه مناسبًا لقدراتهم ؛ بالتعاون مع أولياء الأمور ، وبإشراف ، وتحديد واضح من قبل المدرسة ؛ بناء على سياسات ، ومعايير معدة بعناية ، وتدقيق.

٦) التحرر، وإعادة النظر في التعليم الثانوي القائم على مساري: العلمي ، والأدبي الذي يركز- فقط -على الجوانب المعرفية ، وزيادة الخيارات لطلاب المرحلة الثانوية ، مع إدخال التعليم التقني ضمن منظومة التعليم الثانوي .

المراجع

أولا : المراجع العربية

١. البحيري ، خالد . (٢٠١١) في سنغافورة المعلم يحدد المنهج ، **مجلة رسالة التربية** ، ع ٣٥ ص ٩٨-١٠٣، سلطنة عمان.

٢. تان ، شارلين . (2010) .مسارات سياسة التعليم في عصر العولمة شواهد من سنغافورة وكمبوديا ، **مجلة مستقبليات (مركز مطبوعات اليونسكو)**، مج٤٠ع٤ ، ص ٧٣٨-٧١٣ ، مصر (ترجمة: آمال الكيلاني).

٣. تانج ، نيكولاس. (٢٠٠٨) .التعليم والتعلم بالمسارات في سنغافورة المؤسسة الوطنية للتربية بسنغافورة ، **مجلة رسالة التربية** ، ع١٩، ص ٤٩-٤٤ ، سلطنة عمان ، ترجمة حمود بن سليمان العبري.

٤. الجحيفي ، لطف. (٢٠٠٤) . التجربة التنموية السنغافورية ، **مجلة شئون العصر** ، مج٨ ع ١٥ ، ص ٣٨١-٤١٢ ، اليمن .

٥. الجرف ، ريما.(٢٠٠٤) . البعد العالمي في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سنغافورة، **مجلة ندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات** ، مج٢ ، الرياض .

٦. شرقاوي ، عبدالوهاب . (٢٠١٥) . **بالقياس المقارن يمكن لمصر الاستفادة والتعلم من تجربة التعليم الناجحة في سنغافورة** ، ع ١٥١ ص ١٨ -١٩ ، مصر.

٧. الصالح ، فائقة (١٩٩٨) . برنامج تعليم الموهوبين في سنغافورة ، **مجلة المعلومات التربوية** ، س٣ ع١٣، ص ٣٢-٤٠ ، البحرين (مترجم).

٨. عبدالعال ، عنتر (٢٠٠٢) . التعليم العام وتنمية المصادر البشرية في سنغافورة التجربة والدروس المستفادة ، **مجلة الثقافة والتنمية** ، س٢ع٤ ، ص ١٤٢- ١٦٧ ، مصر

٩. عيسان ، صالحة. (٢٠٠٩). الاستراتيجيات الحديثة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة تجربة سنغافورة ، **مجلة رسالة التربية** ،ع٢٣ ، ص ٣٦- ٤٥ ، سلطنة عمان.

١٠. قنديلجي ،عامر و السامرائي ، ايمان .(٢٠٠٩) . **البحث العلمي الكمي والنوعي** .ص ١٤٨ . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . عمّان – الأردن .

١١. مراد، صلاح وهادي، فوزية .(٢٠٠٢) .**طرائق البحث العلمي تصميماتها وإجراءاتها** . دار الكتاب العربي الحديث . ص ٤٦٤ – ٤٦٥ . القاهرة .

١٢. المركز الوطني لتطوير التعليم (٢٠١٣) . **دراسة تشخيصية للوقوف على واقع حال التعليم في الكويت** .

١٣. معيوف ، ياسر حسن .(٢٠٠٨) . المعلوماتية ومدرسة المستقبل نماذج من تجارب عالمية وخليجية ، **مجلة التربية** ، س٨ ع٢٦ ، ص ١٠٢-١٠٥ ، البحرين.

١٤. المقبل، محمد. (٢٠٠٣) . التعليم في سنغافورة مواجهة المستقبل .**مجلة مناهج** ، ع ٣ ، ص٢٠-٢٥ . السعودية.

ثانيا : المراجع الأجنبية

15. Abdolreza Lessani. (2014). **Why Singapore 8th grade students gain highest mathematics ranking in TIMMS** (1999-2011) , vol.7,No.11 , Canadian center of science and education.
16. Bowen, G. (2009). Document Analysis as a Qualitative Research method .Qualitative Research **Journal** ,9,2,P27-40 .
17. Boon, G.; Gopinathan,S. (2006).**The Development of education in Singapore since 1965** , background paper prepared for the Asia education study tour for African policy makers , June 18-30,2006
18. Charlene, T. (2005). The potential of Singapore's ability driven education to prepare students for a knowledge economy, International Education **Journal**, 6(4), 446-453
19. Christopher Jone. (2010). **The Qualities of Effective teacher of high Ability female secondary school students in Singapore:** A Comparison of teachers' and student perspectives .P1-25.

20. Dixon, Q. (2005). Bilingual education policy in Singapore : an Analysis of its sociohistorical roots and current Academic outcomes, vol.8,No.1,p25-47 , international **journal** of Bilingual Education & Bilingualism.
21. Education in Singapore. (December, 2008). , **information contained in this booklet** , p 3-14. www.moe.gov.sg ,Ministry of education Singapore.
22. Gelo ,O.; Salcuni , S. and Calli , A. (2012). **Text Analysis Within Quantitative and Qualitative Psychotherapy Process research**: Introduction To Special Issue .Research in Psychotherapy, Psychopath ology , 15,2,P45-53
23. Ginsburg, A.; Leinwand,S. and Pollock,E. (2005). **What the united states can learn from Singapore's world**-class mathematics system and what Singapore can learn from the united states. American institute for research , p 1-139 ,Washington DC.
24. Gavin sanderson. (2002). International education development in Singapore. Vol.3, No. 2,p 85-103, International education **journal** .
25. Johnson ,L. and Mathien, J. (1998) Early Childhood Services for Kindergarten-age Children in Four Canadian Provinces: Scope, Nature and Models for the Future. **The Caledon Institute of Social Policy** . Canada.

26. Magalakwe, M. (2006). **The use of Documentary Research methods in social research**. A Frican Sociological Review ,10,1,p221-230.

27. Majiad, S.; Mokhtar, I. and Zhang, X. (2010). **Information literacy skills of secondary school student in Singapore.**

28. Ministry of education Singapore, **Primary school education preparing your child for tomorrow**. (May, 2015). , information contained in this booklet, p 3-11. www.moe.gov.sg

29. Post secondary education bringing out your best with different learning styles . (March, 2015). , information contained in this booklet , p 3-16. www.moe.gov.sg ,Ministry of education Singapore.

30. PISA 2012 Results in Focus What 15-year-olds **know and what they can do with what they know OECD (2014).**

31. PSLE SCIENCE For examination from 2010 http://www.seab.gov.sg/content/syllabus/PSLE/2016_PSLE_Subject_info/0009_2016.pdf

32. Richard, M.; Ding, G. Kwok, L. (2007) A **Comparative study of Teacher preparation and Qualifications in six Nation**. p1-106 , University of Pennsylvania , the consortium for policy research in education .

33. Smyth , E.; Banks, J. and Calvert, E. (2011). **FROM LEAVING CERTIFICATE TO LEAVING SCHOOL**. The Economic and Social Research Institute .

34. Shaheen, M. (2014).**Information literacy skills of secondary school student in singapore**, Nanyang Technological university .

35. Sylvia, C. and Kim, C. (2007). **Choosing teaching as a second career in singapore**, new horizons in education .

36. Secondary school education shaping the next phase of your child's **learning journey** . (October, 2015). , information contained in this booklet , p 3-16. www.moe.gov.sg ,Ministry of education Singapore.

37. **Singapore examination and assessment board**, (March, 2016) http://www.seab.gov.sg/content/examTimeTable/2016PSLEExamTimeTable.pdf.

38. Singapore examination and assessment board ,PSLE SCINCE (2010 . **Singapore standard education classification . (2015)** www.singstat.gov.sg

39. **Singapore standard education classification**. (2015) . www.singstat.gov.sg

40. **THE education system in Singapore** : the key to its success. (November, 2011).

41. Wesley, J. (2009). **Building Bridges in Content Analysis:** Quantitative and Qualitative Traditions.Paper Presented at the Annual meeting of the Canadian Political Science Association, Ontario.
42. **World Data on education**. (May, 2011) http://www.ibe.unesco.org/
43. White , M. and Marsh, E. (2006). **Content Analysis** : A flexible Methodology .library Trends,55,1,p22-45
44. Yearbook of statistic Singapore (2015),education 22 P248-305 http://www.singstst.gov.sg/term-of-use